

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (1)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على عباده اما بعد فهذا اليوم شرف الله الى كتاب التوحيد ثم اتجهت الرغبة لابن ابي عاصم النبي والرد على طريقة اهل الایمان من اهل الاثر والسنة - 00:00:03

الجديدة السلفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فكان هذا الكتاب بهذه المنزلة لدى العلماء حفاظه خفت الذمة من مدارسة جهلا من اهل الزمان واكتفاء باشياء لا تفيده - 00:02:03

اما يتأكد مع هذا كله الحفاظ والعنابة بهذه الملونات لا سيما في هذا الدرس العظيم الجليل الذي هو اشرف الابواب واهم مقام العلماء في هذا الباب القرن الاول ادراج كتب الاعتقاد والایمان والسنة - 00:02:53

اما فعل ذلك الامام في جامع فان الامر لديه كتبها في اوله كتاب بدع الوحي والعلم والایمان. قد يسر الله جل وعلا ومثله وفي نوافله الضرب الثاني اشراك مؤلفات ومنه ايضا - 00:03:43

كتاب السنة الخلابة وقد رواه خلابة يعني ومنه السنة ومنه كتاب الشريعة الى ومنه لمن ومنها قد تكون فقدت ومن اجلها عود عليها كتاب السنة للعساف وكتاب من علم الاصول لابي عامر الاندلسي - 00:04:43

اما النوع الثاني من اخي تصنيف السلف الرد على منحرفين في مسألة خاصة. كالرد على الجميع وان نبينا محمد ومنها كتاب عثمان ابن سعيد ومنها كلام الجليل والمقصود في هذه التوعية تكرار بعد العزم والاهتمام - 00:05:43

ومنها هذا الكتاب المدارسة في هذه المجالس فنسأل الله لنا ولكم الاعانة وان يجعل ذلك خالصا لوجهه. وان يعلی به ان التأكيد على امر سبحانه وتعالى والسنن وان يمدح ابو الذهب او يشاء به او يدفع عن نفسه جميعا. كل هذا لا ينفع - 00:06:53

انما الذي ينفع ان يبقى به العلم. ومدارسة كتب العلم الى ربه جل وعلا. ومدارها لان سلوك طريق العلم النبوى الشريف الى الجنة. مسألة قليلة نلتمس فيها علما سهل الله له به بسبب هذا العلم - 00:08:03

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين غفر الله لنا ولجميع المسلمين اما بعد فيقول الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم - 00:08:43

رحمه الله تعالى نستعزم بالله تعالى منها ونوعز به من كل ما يوجب سخطا ومصداقية امة محمد صلى الله عليه وسلم التي روى فيها انفاس واحاديث عن نبيهم صاحبته وتابعه - 00:09:03

السلف الصالح طريقتهم وهذه الطريقة المتقدمة والتقويم يشتمل على ترتيب مسائل العلم اسوة المؤلفين لاعادة على هذا لها السنة عند المسلمين هي المصدر الثاني والسنة عند هو المعبر عنه المسلم او في متابعيه والسنة - 00:09:43

وما غفل عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل. او تقرير ثم السنة عند علماء العقيدة في هذا الباب الشريف البدع السنة كل البدعة اصول الاسلام كتاب السنة لابي عاصي كان السلطان حتى - 00:11:33

الشيخ محمد ناصر الدين فاخرجه وخرج احاديثه وهي خدمة جليلة لهذا العالم فهي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اخبرنا هشام ابن عمار ابن نصير قال اخبرنا اسماعيل ابن عياش ابن عمر الازهر ابن عبد الله - 00:12:13

سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهذا والاقوام هي سبب الاختبار والاختلاف فان الاختلاف نوعا ما كطريقة اهل العلم اما الخلافة فهو خلاف للحق تباعا للهوى وتعصبا - 00:13:03

او تبرير الواقع او لغير ذلك منهجه المخالفين قد حذر من ذلك النبي تأمل الذين في قلوبهم سيف في حديث رضي الله عنهم النبي

صلى الله عليه وسلم قال يكُون أقوى وهذا من علامات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:53](#)

الجهاد وأشار في قوله الى انها جمعت والا لو كانوا جماعة متعددة كما من يتبع الآخر؟ يتبع الكلب صاحبه واذا رأى الطريق اتبع صاحبه كذلك صاحب الهواء جعل هواه وصار هو تابعا في القرآن - [00:14:43](#)

اي في هذا الاتباع ولهذا الاهواء ليست دينا. ولما حمل الله الامانة المتكلمين قال جل وعلا فدل العلم الصحيح والعلم المعروف اذا جعلها اما اذا صار هذا العلم نعم عن الزهر بن عبد الله عن ابي عامر انه حج معاوية رضي الله عنه سمعه يقول - [00:15:43](#)
قال بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما تذكر ان اهل الكتاب قبلكم تفرقوا على اثنتين وسبعين فرقة للاهواء الا هذه الامة ستفترض على ثلاث وسبعين فرقة في الهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة الا وانه يصلح في امة - [00:17:03](#)
لا يدعون منه عرقا ولا الا دخله. هذا الله حديث الافتراء حديث جليل رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر سنة ولهذا بلغ مبلغ التوبة سيادة فلذلك فأخبر عليه الصلاة والسلام - [00:17:23](#)

وعبد الله بن عمرو بن عمر وابن عباس ابي هريرة رضي الله عنه قال الجماعة والسنة فلا يبقى الوصل نعم قد يعبر عن هذا الوصل ويغلب لكن لا يجوز ان يخرج عن الاسم الاسم الشرعي باسم الاسلام - [00:18:23](#)
وجاء المسلمين وليس معناهم عبرة ولكن لان السوائل عوام. وعوام على عقيدتهم وعلى فترة الاسلام وذكر اقتراب دلالة على ان الحق مهما كان لابد ان يكون يريدون وفي امثال الناس - [00:19:23](#)

وهو الملك الاستيلاء عليه في البداية التي برب النصارى سنة ان اليهود اقل من النصارى وان النصارى اكثر من اليهود وان هذه الامة ببيان اما المتكلمون وهم اشهر الصحيح الشريعة في القرآن في براءة يقول الله جل - [00:20:23](#)
سبعين مرة والمراد ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بالسنة قال عليه الصلاة والسلام دل على اصول الفراق محسومة ترجع الى وكل وترتيب هذا ثم رواه ثم قدم ثم المنجي خامسا - [00:22:13](#)

وذكر في هذا الحديث لما قال رؤية جماعة يخرج في ذمة قوم الهواء في ارتفاع الهوائية وان كان الهوى لهذا قال الاول السر هل اعيد الجناح؟ لعلي اذا قد هويت وليس الا من قد هويت - [00:23:33](#)

قال حتى تتجارب تشهد وهذا فيه دقة ولذا نبينا صلى الله عليه وسلم الهوى احسن الله اليكم قال رحمة الله قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم عن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:23](#)
اله يعبد من دون الله تعالى اعظم عند الله تعالى من القوم المتبوع النبي عليه الصلاة والسلام وهذا وان كان فيه الكلام ان الحديث مشهور عند اهل حكم عليه بالوضع - [00:25:53](#)

وكذلك وهؤلاء اذا لما ساقكم ابي عاصي؟ القاعدة عند اهل العلم ان من ارسل ثانيا انه سبقه ان المعنى ولهذا المدعون انه النبي عليه الصلاة والسلام المروين حتى وهذا اتباع والهوى هو - [00:26:33](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا انهم اصحاب بدعة - [00:28:43](#)

يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة غير اصحاب الاهواء والبدع ليس لهم ثوبة وانا منهم بريء بقية واه الثانية بمجاهدة كما في بقية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:29:13](#)

يعني في اية سورة الدين واحد وظهر هذا المقصود العظيم يجمع الناس الصلاة ثالثين يوم لكن جعله الله من صيام شهره ليه الحجرة الحج عربي ومعجمي الحج ان الذين هذا اول موعد ان الله نعید الثاني - [00:30:03](#)

ثم دين الله جل وعلا. انه اصحاب ثم قال لعائشة فكيف الوجه الثاني كما قال الامام احمد صاحب البدعة لانه استرسل حتى الاستمرار ولهذا ليس يقبل عليها احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:31:43](#)

محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الهدایة هو الذي انزل عليه الكتاب من ايات ومحكمات ان ام الكتاب واخر متشابهات. اما الذين في قلوبهم زى - [00:33:33](#)

نعم قال قد سلمه الله تبارك وتعالى فاذا رأيتموه فاحذروه يتبعون الآيات ومن الأدلة او تشابه مثلا خروج اربعة اشهر قول الله جل وعلا صفات من تشاء اربعة اشهر لكم - [00:33:53](#)

تقول عائشة رضي الله عنها اذا رأيت ان الله قد سماه فاذا رأى في عهد ليه لان هذا رضي الله عنه فكل من قام عليه هذا الوصف تبع المتشابه ليعزز قوله او ينتصر له من الذين سمي - [00:36:03](#)

للإيمان احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم الصديق قال حدثنا الحسن بن قال حدثنا عثمان ابن مطر الشيباني عن عبد المغفور عن أبي نصيرة عن أبي رجاء عن أبي بكر الصديق - [00:36:43](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بِاللَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَالاسْتغْفَارُ فَاكْثُرُوهُ مِنْهُمَا إِلَّا أَنِّي سَقَاكُمْ فَلَوْلَا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ اتَّقْتَهُمْ بِالْأَهْوَاءِ فَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مَهْتَدُونَ فَلَا يَسْتَغْفِرُونَ. فَهُدَا - [00:37:43](#)

الخبر شأنه شأن ما قبله. ومنها الى صحة معناه ضعيف جدا الامام البخاري ايها الاحبة فانه رحمة الله شديد في الجرح. متشارم عبد الغفور عن مجهد الحالة من اشهر ابو محمد - [00:38:03](#)

جانب جانب ومشدد على على كل حال المعنى صحيح عليكم ان لا الله الا الله واستغفروا لا الله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال هلكتم بالذنوب استغفارا والاستغفار - [00:39:43](#)

وهذا يفسر انه اما صاحب الدم لا تزال ولا يزال ايه مستقبل القرآن؟ اية معينة؟ ابن الاسلام من القرآن باول كيف رأى وهذا باب واسع الناس فيه ما بين مقل وهم خير - [00:40:33](#)

هتبقو اعتبروه في الشام لأن عبرة باسم الشباب. في من كان على قومه. او ثم مع الضغوط انقلب الى وهذا نذير داعيا الى الله الموفق نذير له اذا كان ان هذا الانحراف - [00:42:23](#)

من بين اسباب وهؤلاء افراده ان تأمل الحاج الفطن بشأن واما مكسبا. ورئاسة واما انهم تعرى من سار في طريقه فأراد ان يفزه اخذ عن ابن عباس عن ابن الزبير حتى - [00:43:13](#)

اشدهم قلوبنا نعم احسن الله اليكم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الشيطان قد يأس ان يعبده المصلون ولكن في التحريف بينهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد - [00:44:43](#)

في رواية ان الشيطان قد يأس ان يعبد الله في الجزيرة. لما اخبر عليه الصلاة وفي لهذا بدت اذا الصلاة فضيلة الشيخ وليس في هذا انه لا يقع له. وانما فيه ان الشيطان يئس - [00:45:23](#)

المعنى الشيطان انه فدل عليه الحديث الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تنقلب الايام الاخر لا تقوم الساعة حتى يلحق امام الامة بالمرشكيين. وحتى تعبد في الارض والشيطان نفسه يعبد. ولهذا من الفرق المعروفة - [00:46:23](#)

سواء او هذا كيف الشبهات وبالشهوات وكلها فالشهرة والشهوة المحرمات نعم قال رحمة الله ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم بئس العبد قال عبد الرحمن عبد الرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبدا - [00:47:33](#)

كله بئس العبد عبدا رغم ذل رغب يذل اي نعم. هذا الحديث روی حديث نعيم رضي الله عنه عبد اي شهوة يشتكى الموصى يشتكى المرأة حتى تقوده كما يرام - [00:49:23](#)

يشتهي هؤلاء الاخوة اهل الشر. تمام تناديهم هذا نعم احسن الله اليكم قال عن هاشم قال اخبرنا زيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد الهواء من ظله - [00:50:33](#)

اسماء بنت عميس زوجته اسماء بنت قريش وهي من جليلات النساء في بلادنا احسن الله اليكم قال رحمة الله قوله صلى الله عليه وسلم ان نعم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا اذا رضي - [00:51:23](#)

هذا نوع من عند الامام البخاري في صحيح مسلمون لم يجعل في نفسه كالكتب العمل يحيى النووي حدثنا ابن عيآن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا رقي هدي الرجل رضي واقتصر به - [00:53:03](#)

ورضي عمل الرجل المشهورة ان القاضي ايش وهذا فيه تنويه على البدعة ان من الهوى وتتبع به الهوى غيره. وعمل فان الكعبة فانت

في حال عدد علمك بانه صادق معدور - 00:54:23

وعندك مقدما وبيان جماعة ان كان وان كان من ليس حاضرا ان كنت من اهل العلم تبين غلطا تبينه وهنا تبين هذا لا المشكلة ان يتغير على سند وسلبي انما لهوى وقد اظهره بظاهر الحفاوة والعنابة بالعقيدة - 00:55:03

وهذا من اسباب الافتراء من هذه الجهة للشيطان احسن الله اليكم قال رحمة الله حدثنا محمد ابن عوف قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن عياش قال حدثنا امير المنتظرین عن عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضي وعمله فانه منه - 00:56:43

نعم قوله عليه الصلة والسلام الاستعازة من الابواب. هذه التربة فائدة انه لما ذكر خطورة من اشارة ان تلوز بالله جل وعلا مستعينا به منا. فمن اعنه الله اعید ولا يتأتى هذا الا بالنيابة وهو النجا الصادق من الله - 00:57:33

اما تستعين بها بالانسان وحالا وعمل غير صالح نعود ونستعذ بالله وعملا لم يستعد نعم عن عبده قال رسول الله صلى الله عليه عن عمه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه بها - 00:58:23

اللهم جنبي تسعه اللهم ومنكرات النبي عليه الصلة والسلام وهذا الدعاء من ضمن الاستعازة لانه لجأ الى الله اللهم قوله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اخشى عليه من بعدي بطونكم - 00:59:03

اللهم صلي وسلم عليه بمناسبة الذي هو اجمع رضي الله عنهم يقول والذي يخشى علينا كثيرا بذكره نوع من فيه السقوط وتشريون والبروج اشارة الى ما هذه الشهوة. وفيها حديث - 01:00:43

وما بين خاف عليكم الدجال رد الفقر اين ايا كان هذا الرد؟ اذا تأملته اما لهوى اما الاول النبي صلى الله عليه وسلم قال احدثنا محمد عبد الوهاب هشام او غيره عن محمد ابن سيرين رضي الله عنهم قال رسول - 01:02:03

صلى الله عليه وسلم لا هذا الحديث الذي اوردنا كثيرة صحيحة في كتاب الاسناد الصحيح والشيخ رحمة الله فانه لك رب في اربعينيات وذكره اربعة اجزاء حديث بأسناد صحيح لا - 01:03:33

ويتكلم في الاسلام تحقق اليمان بان ينقاد خوافا وشهوات صلى الله عليه وسلم الاختيار ما جاء به الرسول تقدم ما جاء للرسول على احسن الله اليكم حدثنا عن رضي الله عنه - 01:05:33

قال رسول الله عز وجل عن يمينك وخط خطا عن شمالك. قال هذه سمعك الشيطان ورفع يده في الخط الاوسط ثم تلى هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء فتفرق بهم عن سبيله. ذلكم وصاهم به لعنة وستقوه. وهذا - 01:06:33

رضي الله عنه قد تخطى المستقيم ابن مسعود في الصحيحين قال هذا صراط الله وهذا قال هذه شكر على كل سبيل منها ما دام الخط المستقيم وهذه السنة ذاتية اهون افتراءات تخدام من قتلها واتبعها - 01:06:53

ولما خطأ عن هذا الباب فان دل على ان مبدأ هذه الاهواء من الدين لكن دين الباطل انما وان هذا صراطي مستقيما ولا تتبعوا السبل هذه الاولى العشر لله في سورة - 01:07:53

احسن الله اليكم ورحمة الله يضع الناس الى معناها ان ما بين اللام واللام ليس مما سمعه نعم. قال رحمة الله قال حدثنا سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 01:08:33

وداع الله تعالى يدعو الى هذا الصراط من فوق والله تعالى يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الصراط والابواب التي على الصراط حدود الله تعالى لا يقع احد في حدود الله حتى يأتيك ستر الله. والذي يدعو من قومه - 01:09:43

الله عز وجل التي عليها الشياطين هنا قالوا اي سبيل من داعي لها وتلك التي وهذه البدعة شهوات وشهوات نعم. احسن الله اليكم عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه قال ضرب رسول الله - 01:10:03

وعلى الابواب وعلى باب الصراط يا ايها الناس ادخلوا اليه جمیعا ولا تتعوچوا والداعی يدعو من فوق الصراط. فاذا فتح باب من تلك الابواب قال ويحك لا تكتحوا ان تكتحلا - 01:11:33

هو الصراط والاسلام والسفور حدود الله تعالى والابواب المفتوحة محارم الله عزم الله عز وجل وهذا فيه وهذا ان لهوى الشبهات نعم

السلام عليكم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذي قال انا سكم كفروا - [01:11:53](#)

نعم العبرة ليست مجرد القول ان الذين ركب عليها بثم قال قولوا لا الله الا الله فان استقام عليها نسأل الله ان نكون واياكم منه وهذه السنة في اخر الزمان - [01:12:43](#)

وقلة فان ولها علم صحيح عن ابيه قال قلت يا رسول الله قل لي الاسلام قولوا لا اسأل عنه احدا بعد قال قل ربى الله ثم استقم هذا حديث رواه مسلم يقول سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه سأله رجل النبي صلى الله عليه وسلم من السائل - [01:13:43](#)

هو نفسه لماذا قال في تلك الرواية سأله هنا قال تبت يا رسول الله وهذا من مخافة الصحابة رضي الله عنهم وسائل الرياء. ومن النفاق لأن لا يصيبه العجب الغرور - [01:14:43](#)

قال قل امنت بالله ثم استقم اليمان. فان قال ينتفع كل لا الله الا الله لم يصلني ولم يصمه. ولم يذكرني ولم يأت بشيء. معافى سبعين سنة مسلما احسن الله اليكم قال رحمة الله حدث عن الزوجية ان محمد ابن عبد الرحمن ابن باعزع - [01:15:13](#)

عن سفيان ابن عبد الله قال قلت يا رسول الله نسأل الله عز وجل لنا ولكم وان يعيننا واياكم على الفتنة وصلى الله وسلم باسم الله - [01:16:03](#)